# إثر زيارة الأربعين في تعديل السـلوك الإنساني
# دراسة تربوية

د. علياء سعيد إبراهيم

شعبة المكتبات والاصدارات
العتبة العلوية المقدسة

Alyaasaeed7891@gmail.com

## ملخص البحث

فيها الموالين للإمام الحسين ﷺ اساليب تربوية عملية في التعامل مع من يحيط بهم فأثر ﷺ مع الغير وحتى الطوائف والملل الاخرى بهم اشد تأثير حتى اصبحوا أشد محبيه ومع أنصاره حتى جاءوا له بالأنفس وهو أعلى غاية الجود، عندما عرفوا حقيقة الامام الحسين ﷺ ومدى التضحيات التي قدمها من اجل اظهار كلمة الحق، وقد جاء في كلام الامام الحسين ﷺ : (اللهم إنك تعلم أنه لم يكن ما كان منا تنافساً في سلطان ولا التماساً من فضول الحطام، ولكن لنرى المعالم من دينك، ونظهر الإصلاح في بلادك، ويأمن المظلومون من عبادك، ويعمل بفرائضك وسنتك، وأحكامك ، فإنكم أن لم تنصرونا وتنصفونا قوي الظلمة عليكم، وعملوا في إطفاء نور نبيكم وحسبنا الله عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير) وهذا ما أكدته لنا الزيارة الأربعينية من حب الموالين للإمام ﷺ، والوفاء له، وإن الوفاء للشخصيات التي قدمت لمجتمعاتها أعز ما تملك هو في حقيقته انتصار للخير، ومقاومة الشر، وإحياء للنفوس ودفع لها للاقتداء بالنماذج الصالحة التي تستمد منها الحياة حضورها وفاعليتها، فتزدهر من خلالهم مرابعها ويعز ساكنوها .

وان ما سجلته الجماهير على صعيد ممارسة مفهوم الوفاء المتمثل في إحياء ذكرى سيد الشهداء ﷺ وأهل بيته ﷺ وصحبه الأبرار يعد منجزاً اخلاقيا وتربوياً باهراً يجدر بالإنسانية جمعيها أن تفتخر به وتتعلم منه في حياتها، فضلاً عن استفادة الجميع وتعميمه في حياتها العامة والخاصة، وهذا ما تم من خلال زيارة الأربعين اذ كان لها الدور الكبير في تعديل الكثير من الامور الغير جيدة عند الافراد ومن عدة نواحي : السلوكية والتعليمية والاخلاقية والاجتماعية ..الخ . وهذا ما سيتم التحدث عنه في ثنايا البحث، ومن الباري جل وعلا التوفيق .


**الكلمات المفتاحية :** زيارة الأربعين ، سلوك الانسان ، تربية.

# Aftermath of the Ziyarte AL-Arba'een in Modifying Human Behavior
# An Educational Study

Dr. Aliya Saeed Ibrahim
Imam Ali Holy shrine

## Abstract

The impact of Alarba'een pilgrimage on modifying human behavior Human values and ideals were embodied in Alarba'een pilgrimage، it is a moral school in which imam Hussein's loyalists (peace be upon him) applied practical educational methods in dealing with those around them، his influence on others and even other sects and boredom was the most influential until they became the most beloved and supporters of him until they came to him as the highest of the best، when they knew the truth of Imam Hussein (peace be upon him) and the extent of the sacrifices he made in order to show the word of truth، and it came in the words of Imam Hussein (peace be upon him): ((O God، you know that what was among us was not a competition for authority or a petition from the curiosity of debris But let us see the landmarks of your religion، and manifest reform in your lands، and the oppressed of your servants are safe، and act upon your obligations، your Sunnah، and your rulings، for if you do not support us and do justice to us،

the forces of oppression against you، and they work to extinguish the light of your Prophet، and God is sufficient for us to rely on him and to him we repent and to him is the destiny ﷺ and this is what you confirmed for us. Alarba'een pilgrimage is out of the love of those loyal to the Imam(peace be upon him)

Loyalty to the personalities who have given their societies the dearest possessions they possess is in fact a victory for good، resistance to evil، and a revival of souls and prompting them to follow the good models from which life derives its presence and effectiveness، through which its fields flourish and its inhabitants are cherished.

And what the masses recorded regarding the practice of the concept of loyalty represented in commemorating the master of the martyrs (peace be upon him) and his family (peace be upon them) and his righteous companions is a brilliant moral and repentant achievement that all humanity should be proud of and learn from in their life، In addition to benefiting everyone and spreading it in her public and private life، this was done through Alarba'een pilgrimage as it played a big role in modifying many things that are not good in individuals and in many aspects such as: behavioral، educational، moral and social Etc... And this is what the research is about، by Allah's well.

Keywords: Ziyarte AL-Arba'een, human behavior, upbringing.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الأول / السنة الأولى

## المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحًا لذكره ودليلًا على نِعمه وآلائه، والصلاة والسلام على سيّد الكائنات الرسول الأكرم محمّد بن عبد الله خاتم النبيّين وسيّد المرسلين وعلى آله الطيّبين الطاهرين، ولا سيّما خامس أصحاب الكساء وسيّد الشهداء مولانا أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

تعد زيارة الأربعين من الزيارات المهمة للإنسانية جمعاء، وهي نتيجة للثورة الحسينية إذ تعد ثورة عالمية لا تختص بمذهب ولا بفئة معينة فهي للكل ينها منها المسلم والغير مسلم، لأن الحسين عليه السلام ثار من أجل الإنسانية والحرية وأبى الذل والخنوع حتى في ملبسه لما ناوله القوم ثوبًا باليًا عليه علائم الذلة فطلب منهم ابداله، وان الإمام الحسين عليه السلام ثار من أجل الإصلاح، والإصلاح مطلب عالمي يرغب به الجميع ويقنع به كل فرد كبيرًا كان أم صغيرًا رجلًا أم امرأة شرقيًا أم غربيًا عربيًا أم اجنبيًا فقال عليه السلام: ﴿لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا مظلمًا إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمّة جدي صلى الله عليه وآله﴾ فكانت زيارته عليه السلام في يوم الأربعين اقل شيء يقدم لما قدم من أجل الإنسانية.

تمتاز زيارة الأربعين في توفير حالة التكامل الاجتماعي لأغلب الشرائح ولاسيما العراقية المشاركة فيها، ودعم موقف المشاركين من التحديات المختلفة التي يواجهونها في حياتهم، ومنذ عام ٢٠٠٣ إذ سقط نظام البعث في العراق، الذي كان يمارس أساليب مختلفة من المنع والتضييق ضد ممارسة هذه العادات والطقوس وسعى إلى اضعافها وبكافة الطرق اللاإنسانية، فإن أعداد المشاركين في هذه الزيارة أخذ بالتصاعد وعلى نحو كبير بعد سقوط نظام الصدامي في العراق، إذ لم تشهده الطقوس سابقًا وزيارته

عليه السلام اما مشيًا على الاقدام أو بالوسائل المتنقلة ومن كافة المحافظات في العراق ومن دول العالم كافة لزيارة أبي الاحرار عليه السلام ، وتؤكد زيارة الأربعين على روح التضامن في الحياة، ولا حياة لمجتمع من المجتمعات من دون الإيمان بمفهوم التضامن والتعاون وتجسيده عمليًا في الواقع السلوكي والأخلاقي والتربوي.

وكان لهذا الزيارة دور كبير في تعديل سلوك الأفراد ومن عدة نواحي: تعليمية وتربوية واجتماعية... الخ نتيجة الالتقاء والتعارف بين الاشخاص،ومن خلال المواقف التي تحصل في الزيارة، ومدى معرفتهم عن الإمام الحسين عليه السلام ومدى التضحيات التي قدما من الإنسانية كافة ، لذلك تم اختيار هذا البحث وتعرّف تلك التغييرات الإيجابية التي حصلت على الأفراد .

وهناك أسئلة متنوعة سيتم الإجابة عنها في ثنايا البحث:

هل كان للزيارة الأربعينية الخالدة دور في تعديل سلوك الإنسان أو لا ؟

هل اقتصر دور الزيارة الأربعينية على تعديل جانب واحد للفرد أو من جميع الجوانب؟

وعرض هذا البحث( دور زيارة الأربعين في تعديل السلوك الإنساني، دراسة تأريخيه " وأهم التغييرات التي حصلت عند الأفراد خلال الزيارة المباركة، ومن أجل التحدث عن هكذا موضوع قسم البحث إلى تمهيد وثلاث مباحث ، تضمن المبحث الاول" السلوك الإنساني واهدافه ، إذ قسم على مطلبين بين فيه تعريفات السلوك الإنساني من النواحي اللغوية والاصطلاحية، وما هي ابرز الاهداف والغايات التي يسعى لتحقيقها للفرد.

اما المبحث الثاني فتطرق إلى" زيارة الأربعين وفضلها" والذي قسم على مطلبين أيضًا، إذ وضح فيه الزيارة وأهميتها ولاسيما الزيارة الأربعينية وفضلها على الأفراد كافة.

اما المبحث الثالث فتطرق إلى الدروس العملية لزيارة الأربعين في تعديل السلوك الإنساني والذي قسم على مطلبين أيضًا، عرج فيه إلى أهم التغييرات التي عالجتها زيارة الأربعين للأفراد وماهي ابرز تلك الأمور والتعديلات على الأفراد كافة.

## التمهيد / مشكلة وأهمية وحدود البحث

### مشكلة البحث

معالجة الانحرافات السلوكية عند الأفراد ولاسيما عند الشباب التي اخذت بالزيادة يوما بعد يوم والتي كثرت في الوقت الحالي نتيجة لتعرض الشباب بالأفكار الغربية السلبية الخاطئة الملحدة.

### أهمية البحث

يتعرض السلوك الإنساني خلال تجارب الحياة إلى أشكال متنوعة من التغييرات والانحرافات في التفكير وأمراض السلوك، وتتفاوت هذه الاشكال من البساطة إلى التعقيد، وقد تؤدي إلى اعاقة نمو الذات البشرية بمقدار قوة أو ضعف هذه الانحرافات .

وإذا كانت العلوم الإنسانية الحديثة قد اهتمت بحل هذه الاشكالية السيكولوجية والاخلاقية والحضارية في حياة الإنسان، فإن الأديان السماوية



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/ العدد الأول / السنة الأولى

قد خططت برامجها التربوية والتعليمية على اسس حذف هذه الإعاقات المختلفة وازالتها لغرض توجيه أفضل لقدرات الإنسان ودفعه دائمًا في مسار التقدم، إذ لم ينزل الله تعالى أديانه للإنسانية إلا من أجل تحقيق سعادتها وتحريرها من عناصر الإعاقة النفسية والاجتماعية والفكرية، وذلك بتمرينه على مهارات القيم وأساليب الفضيلة وتزويده بمعاييرها الإنسانية.

أن الأديان السماوية، ولاسيما الإسلام الذي جعله الباري جل وعلا دينًا خاتمًا للإنسانية، تحركت منذ اللحظة للتبليغ في اتجاهات ثلاثة هي: وقائية، وإنمائية وعلاجية، وقد طبعت هذه الاتجاهات نظريته في التعلم والتربية والعلاج السلوكي .

### هدف البحث

يهدف البحث إلى تعرّف القيم والمبادئ والاساليب الواردة في الرسائل والخطب والوصايا والمحاور والحكم الصادرة عن الإمام الحسين عليه السلام، ومن خلالها يمكن بناء منظومة قيمة في ضوء الرسائل والخطب والمحاورات والحكم الصادرة عن الإمام الحسين عليه السلام.

### عينة البحث

مجموعة من الزائرين والزائرات من الناصرية والبصرة ... الخ

**منهجية البحث**

العرض الوصفي والتحليلي

**حدود البحث ومصادره:**

يتحدد البحث بالوصايا والمواعظ التي سار عليها أهل البيت عليهم السلام ولاسيما الإمام الحسين عليه السلام والتي توجب على الأفراد الالتزام بها كونها اساليب القران الكريم والسنة النبوية.

**الكتب التي اعتمدت في البحث: -**

١. اقبال الأعمال، ابن طاووس، رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد(ت: ٦٤٤ه).

٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، المجلسي، محمد باقر(ت: ١١١١ه)، ، الجزء ٩٨.

٣. الامالي، الطوسي،ابي جعفر محمد بن الحسن،(ت:٤٦٠ه).

٤. لسان العرب، ابن منظور (ت: ٦٣٠- ٧١١هـ)، المجلد ٣.

## المبحث الأول
## السلوك الإنساني واهدافه

### المطلب الأول: السلوك الإنساني لغةً واصطلاحًا

السلوك لغةً: السين واللام والكاف أصل يدل على نفوذ شيء في شيء،يقال سلكت الطريق أسلُكه،وسَلكت الشيء في الشيء: أنفذته ( بن زكريا ، الجزء ٣ ، ص٩٧ ، ١٩٩٠م ؛ الاصفهاني ، ط ٣ ، ص ٤٢١ ،٢٠٠٢ م )، قال تعالى:﴿لِتَسْلُكُوا مِنْها سُبُلًا فِجاجًا﴾ ( نوح:٢٠) وسلك المكان يسلكه سلكًا وسلوكًا وسلكه غيره وفيه واسلكه إياه وفيه وعليه، والسلك بالفتح (ابن منظور ، المجلد ٣،ص٣٣٧، ١٩٨٨م).

والسُلوك اصطلاحًا:مجموعة ما يقوم به الكائن الحي من ردود فعل عمل منسقة على تجارب سالفة سواء كانت بين اشخاص النوع أم خاصة بشخص دون آخر، وهو يشمل الأفعال الجسمية الظاهرة والباطنية، والعمليات الفسيولوجية والوجدانية،والنشاط العقلي ( صليبا ، ج ١ ، ص٦٧١ ، ١٣٨٥ش ).

والإنسان لغةً ترجع إلى الفعل أَنس – وأنسْ أنسًا وأنسة وهي ضد التوحش، وأَنَس يُونس تأنسًا وآنس يُونس إيناسًا ضد اوحشه تأنس ضد توحَّش( معلوف ، ط ٣٥ ، ص١٩ ، ١٩٩٦م )

وجاءت في معجم العين جماعة الناس وهم الأنس تقول رأيت بمكان كذا أنسًا كثيرًا أي ناسًا ( الفراهيدي ، الجزء ٧ ، ص ٣٠٨ ، ١٩٨٨م )

والإنسان اصطلاحًا: هو الحيوان الناطق (الجرجاني،ص٧٠ ، ٢٠٠٧م)، الحيوان جنسة والناطق جسمه، والإنسان هو الكائن المحسوس ذو البنية المخصوصة المحسوسة(صليبيا،ج١،ص٢٠٠٧،١٥٦م) ويعرف أيضًا هو مولود اجتماعي، ويمثل اعلى مرحلة تطور الحيوانات على الأرض، وهو يختلف عن أكثر الحيوانات بتطور عقله وكلامه المنطوق، وإذا كان سلوك الحيوان تحدده الغرائز ورود الأفعال إزاء البيئة فان سلوك الإنسان يحدده التفكير والانفعالات والإرادة ودرجة معرفة القوانين التي تحكم الطبيعة والمجتمع ولإنسان نفسه ( كاظم ، ص٤١ ، ٢٠٠٧م )

ولذلك يمكن ان نعرف السلوك الإنساني: هو محصلة التفاعل بين خصائص الفرد وطبيعة الموقف والظروف الذي يعيش في الفرد،او هو النتيجة المحددة بفعل محددات وخصائص، فردية وتحت تأثير عوامل ومتغيرات اجتماعية وحضارية( السلمي ، ص٢٢ )

## المطلب الثاني: الاهداف العامة لتعديل السلوك الإنساني

تسعى جميع الشرائع إلى تهذيب وتربية الإنسان لإنه قيمة عليا، وهو خليفة الله في ارضه، كما جاء في قوله تعالى:﴿وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَ تَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ﴾( البقرة :٣٠ )

وإيصاله إلى الكمال المبتغى من خلال ما المقاصد الآتية: تعميق العقيدة الإيمانية والتوحيدية وترسيخها في النفوس والتي ستودي إلى تقويم الشخصية الإنسان وسلوكه، فضلًا عن حثه على تأدية العبادات المختلفة التي تساعد على التخلص على العديد من العادات الغير جيدة القديمة، بالإضافة إلى تعديل السلوك

الإنساني باستخدام مجموعة من الأساليب الفعالة مثل التدرج في تعديل السلوك الذي استخدمه القرآن في علاج متعاطي الخمر والربا، واستخدام أسلوب الدافع بالترغيب والتعليم بأسلوب القدوة الحسنة في مجمل الحياة وتأدية العبادات والتحلي بمكارم الأخلاق( الموسوي ، السنة١١، العدد٤٣ ،ص ٣٣ – ٣٤، ٢٠١٧م )، علاوة على تعليم الإنسان سلوكيات جديدة مقبولة اجتماعيًا: كالصدق واجتناب الكذب والوفاء والإخلاص وحب الخير لنفس الإنسان ولغيره كما جاء في وصيه امير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام:وقال أمير المؤمنين عليه السلام (في وصيته إلى الإمام المجتبى عليه السلام: يا بني اجعل نفسك ميزانا فيما بينك وبين الناس، فأحبب لغيرك ما تحب لنفس، واكره له ما تكره لها، ولا تظلم كما لا تحب أن تظلم،وأحسن كما تحب أن يحسن إليك، واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك، وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك، ولا تقل مالا تعلم وان قل ما تعلم، ولا تقل مالا تحب ان يقال لك) ( المحمودي ، الجزء ٧ ، ص ٣٥٤ ، ١٩٦٥م ) والأمانة وتحقيق ذاته من خلالها، بالإضافة مساعدة الإنسان على التقليل من السلوكيات الغير مقبولة اجتماعيًا مثل الكذب والافتراء على الاخرين، والغيبة، والنفاق وغيرها من الصفات الغير جيدة، فضلًا عن تعليم الإنسان كيف يواجه مشكلاته وإعطائه الثقة بالنفس والقدرة على حلها، ومساعدة الإنسان على أن يتكيف مع محيطه وبيئته الاجتماعية (الموسوي، الجزء ٧ ، ص ٣٤ ، ١٩٦٥م )

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الأول / السنة الأولى

## المبحث الثاني
## زيارة الأربعين وفضلها

**المطلب الاول: التعريف بزيارة الأربعين**

للزيارة تعاريف عدة منها: مشاركة ومقابلة والتقاء واجتماع قلبي معنوي يلمس ويحس فيه الزائر في كنف مزوره بباعث الغزارة التي تقتبسه نفسانية وسيكولوجية الزائر من اضواء وأنوار الشخصية المقدسة والمعظمة المزورة ذات الصفات الالهية الرفيعة، وهي الزيارة المعروفة لائمة أهل البيت عليهم السلام واوليائهِ الصالحين( مؤسسة الامام الهادي عليه السلام ، ص ٥٣ ، ١٣٨٣ش ).

اما الأربعين عليه السلام فقد ذكرت في القرآن الكريم في اربع آيات وهي قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أربعين سَنَةً قالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ ﴾ (الاحقاف:١٥)وكذلك قوله تعالى:﴿قالَ فَإِنَّها مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أربعين سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ فَلا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ ﴾ ( المائدة : ٢٦)

﴿وَإِذْ واعَدْنا مُوسى أربعين لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظالِمُونَ﴾(البقرة :٥٢)، وكذلك قوله تعالى:﴿وَواعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أربعين لَيْلَةً ﴾ ( الاعراف:١٤٢).

وأن يوم الأربعين هو اليوم الذي زار فيه الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الانصاري قبر الإمام الحسين عليه السلام ، وفي نفس ذلك المكان والزمان حصل اللقاء بين جابر وبين أهل البيت عليهم السلام عندما رجعوا من الشام لزيارة قبر الحسين عليه السلام ( جبر ، ص١٨٧ ، ٢٠١٥م ؛ ازهر ، ط٢ ، ص٢٣ - ٢٤ ، ٢٠٠٩م ) كما جاء عن المرجع

الديني الشيخ الطوسي بقول: وفي اليوم العشرين منه ( إي شهر صفر) كان رجوع حرم سيدنا أبي عبد الله ابن أبي طالب عليه السلام من الشام إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وهو اليوم الذي ورد فيه جابر بن عبد الله بن حرام الأنصاري رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر أبي عبد الله عليه السلام فكان أول من زاره من الناس ويتسحب زيارته عليه السلام فيه وهي زيارة الأربعين ( الطوسي ، ص ٤٦٢ ، ٢٠٠٧م ).

**المطلب الثاني: فضل زيارة الأربعين**

لزيارة الإمام الحسين عليه السلام فضل عظيم واستحباب مؤكد، وقد جاءت روايات الائمة لتبين ان هناك اوقاتًا خاصة تستحب زيارته عليه السلام فيها ومن هذه الاوقات هي زياته عليه السلام في العشرين من صفر إذ تمضي على شهادته مدة أربعين يومًا ( ازهر، ص ١٨ ، ٢٠٠٧م ).

ولزوار الإمام الحسين عليه السلام كرامة خاصة بأنهم زوار الله( ابو القاسم، ص١٠)، وهو ماجاء عن الإمام أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:(من زار قبر أبي عبد الله بشط الفرات كان كمن زار الله فوق عرشة ) ( القمي ، ط ٢، ص ٢٧٨- ٢٧٩ ).

وأن زيارة الإمام الحسين عليه السلام في العشرين من صفر من الأمور المستحبة، وقد ورد في فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام عن ائمة أهل البيت عليهم السلام عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، إذ قال: (علامات المؤمن خمس: صلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختّم في اليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم) ( المجلسي ، ط ٣ ، الجزء ٩٨، ص٣٤٨ ، ١٩٨٣م ؛ البهبهاني ،الجزء٧ ، ص٤٠٤ ، ١٤٢٤ش ؛ ابن طاووس)، ص ٢٨٦ ).

يتضح لنا من قول الإمام العسكري عليه السلام الأهمية القصوى لزيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام ولاسيما في يوم الأربعين، نتيجة لما بذله الإمام الحسين عليه السلام من الغالي والنفيس في سبيل الله.

وقد زار الإمام السجاد عليه السلام والده الإمام الحسين عليه السلام مع اهل بيته في يوم الأربعين ويعد من الأدلة على الاستحباب لان عمل الإمام المعصوم لا ينشأ عن خطأ فكل افعاله و وكل ما يقوم به من عمل وما يصدر عنه من حكمة وتأمل وتدبر صائب وسليم، ففعله وقوله وتقريره وثيقة وحجة ، وإذْ لم يكن يوم الأربعين من الأمور المستحبة لما قام به الإمام السجاد عليه السلام ( شبع ، ص ٣٧ ).

## المبحث الثالث

## الدروس العملية لزيارة الأربعين في تعديل السلوك الإنساني

### المطلب الأول: دور زيارة الأربعين في تغيير السلوك الإنساني تربوياً واجتماعيًا

انعم عز وجل على الامة الإسلامية بوجود ائمة أهل البيت عليهم السلام في الحياة، ومن هذا الوجود المشع بالخير واليمن والبركة ما يكمن في زيارة مراقدهم المقدسة، وبخاصة زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام التي ركز عليها جميع أئمة أهل البيت عليهم السلام واولوها عناية فائقة ولاسيما الزيارة الأربعينية المباركة التي حفلت بعناصر تربوية في منتهى الفاعلية، ولم تقتصر لآثارها على شريحة محددة، لا من حيث العمر ولا من حيث الجنس، ولا من حيث المستوى الثقافي، فالكل متاح أن يتربى على مبادئها صغارا وكبارًا ( الساعدي، ط ٤ ، ص ١٥٨ ، ٢٠١٧ م ).



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الأول / السنة الأولى

وتوفر زيارة الأربعين لممارسيها فرصة الحصول على تحقيق بعض التغيير نتيجة لممارسة الحداد في ذكرى يوم عاشوراء وأربعينية الإمام الحسين ﷺ ، وهي احدى غايات ممارسة طقوس الحداد عند شيعة العراق في كربلاء، وهو رغبة المشاركين في الحصول على بعض التغيير في حالتهم الاجتماعية والنفسية والتربوية، وان الطقوس التي يمارسونها سنويًا، ما هي إلا طقوس تساعدهم في الانتقال زمانيًا ومكانيًا بصورة رمزية، والعودة إلى جذورهم الأساسية من أجل صيانة وجودهم ومستقبلهم، إذ يعتقدون بأن الحسينﷺ هو أحد أهم رموزهم الدينية المقدسة التي أدت دورًا هامًا في تشكيل مجتمعهم عبر تأريخهم الذي تشكّل فعليًا منذ اللحظة التي استشُهد فيها الإمام الحسين ﷺ بكربلاء ( الخطاب ، ص ١٥٦ ، ٢٠١٩ م).وقد جاء في زيارة الإمام الحسين ﷺ في يوم الأربعين: ((السلام على ولي الله وحبيبه، السلام على خليل الله ونجيبه، السلام على صفي الله وابن صفيه، السلام على الحسين المظلوم الشهيد، السلام على أسير الكربات وقتيل العبرات، اللهم ! إني أشهد أنه وليك وابن وليك وصفيك وابن صفيك الفائز بكرامتك أكرمته بالشهادة وحبوته بالسعادة واجتبيته بطيب الولادة وجعلته سيدا من السادة وقائدا من القادة وذائدا من الذادة وأعطيته مواريث الأنبياء وجعلته حجة على خلقك من الأوصياء) ( الطوسي، ص٤٦٢ - ٤٦٣ ).

هذه الزيارة تؤكد على عظمة الإمام الحسين ﷺ عند الباري عز وجل، ومنها يأخذ الفرد عظمته وبالنتيجة فالإنسان عندما يقرأ زيارته ﷺ ومحنته ﷺ ويتمعن بها وبماذا عمل الإمام الحسين ﷺ من اجله يجعل الإنسان يرتد عن جميع الأعمال الغير جيدة وتأخذه الحسرة والندامه عن جميع الأعمال التي كانت يمارسها لاسيما التي تنافي الشريعة الإسلامية.

وروي عن الإمام الصادق ﷺ في زيارة الأربعين في حق الإمام الحسين ﷺ بما

فيها من اهمية للفرد وتحويله من حال الرديء إلى الحال الممتاز:(وبذل مهجته فيك ليستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة ) (الطوسي ، ج ٧، ص ١١٣، ١٣٦٤ش )

وهذا النص يبين مدى تحمل الإمام الحسين عليه السلام من المآسي والمحن من أجل أصلاح الفرد والمجتمع، وأيضًا جاء في زياته عليه السلام ليوم الأربعين هو براءة الزائر من أعدائه، ويشهد الله على توليه ويؤكد ذلك في زيارته عليه السلام ليوم الأربعين: (اللهم إني أشهدكَ أني وليٌّ لمن والاهُ وعدوٌ لمن عاداهُ بأبي أنت وأمي يا بن رسول الله أشهدُ انك كُنتَ نورًا في الأصلاب الشامخة والأرحام الطاهرة ) (ابن طاووس ، ص ٦٨، ١٩٩٦م).

وهذا يؤكد ان زيارة الإمام الحسين عليه السلام لها دور في الولاء لأهل البيت عليهم السلام والوقوف إلى جانبهم من خلال الأعتقاد بمفهوم الإمامة وضرورتها في الحياة الإسلامية على ضوء الشروط التي أشار اليها القرآن والسنة، والبراءة من أعدائهم وكل ثقافة تحاول تهميش دور الأئمة عليهم السلام في حياة المسلمين، لذلك تعد زيارة الأربعين جرعة تلقيح ولائية وظيفتها تحصين الأفراد وخصوصًا الابناء من الانحراف الولائي والابتعاد عمن أمرنا الله بالتمسك في لايتهم ومودتهم ونهجهم المشرق( الساعدي، ص ١٦١)

وهناك العديد من المشاهد في الزيارة الأربعينية التي جعلت الفرد يغير من سلوكه وتصرفه مع نفسه ومع عياله ومع جيرانه وحتى مع اقاربه ومع الغرباء،ومثال ذلك عندما تم قتل شيخ عشيرة ومعه شخصين من اهالي الناصرية بحادث مروري مؤلم قرب سيطرة فدك في الناصرية على يد شخص سائق شاحنه من اقليم كردستان، فعندما جاوا اهل القاتل وعشرته وبعد جلسات عشائرية مع اهل المقتولين تم التنازل عن مبلغ الدية التي تقدر بحوالي ٤٠ مليون اكراماً للإمام الحسين ولإيصال رسالة إلى جميع العراقيين انهم ابناء بلد واحد لا تفرقهم المخططات



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/ العدد الأول / السنة الأولى

العدوانية والمصائب والمحن، لان الكثير من الاعداء يحاولون اشعال نار الفتنة قومية أو طائفية، وهم بدورهم ارسلوا رسالة سلام لجميع العراقيين بأن مصيرهم واحد فالعفو والصفح والتسامح والكرم من اجل مواجهه التحديات الخطيرة، وكل هذا اخذ لان الحسين عليه السلام كان عنوانا للتسامح وقد جاء على لسان ابن المقتول ان: ( ان الإمام الحسين كان عنوانا للتسامح والمحبة والكرم ورسالته الصفح والسلام، واذا كان ضحايانا قد كرسوا حياتهم للمحبة والسلام والوئام والكرم والجود، فلماذا لا نتأسى بهم وهو ما حصل واكرمنا اخوتنا من اقليم كردستان واخرج ولدهم من السجن وانتهى الامر) ( الحلفي، ص ١٥٠ – ١٥٢، ٢٠١٧ م).

كما ان زيارة الأربعين لها دور في تحقيق المساواة عند السائرين إلى أبي عبد الله الحسين عليه السلام وهذا الأمر يمكن ملاحظته عند الميسر لزيارته حينما يكون العالم المجتهد والخطيب والطبيب والمهندس والمحامي والمدرس والمعلم وشيخ القبيلة والعامل وغيرهم وهم كلهم سائرون لخدمة أبي الاحرار وعلى مختلف اعمارهم من الرجال والنساء كبارا وصغارا وهم يلهجون بكلمه واحدة (لبيك يا حسين) ولا شك ان هذا الشعور سوف يضفي على الإنسان الشعور بأهمية إنسانيته وتعاونه وتغير سلوكه(الصمياني،ص ٩٧ – ٩٨، ٢٠١٥م) وابرز الامثلة على ذلك هو مسير مجموعة من المعلمات والطالبات من بغداد إلى كربلاء خلال الزيارة الأربعينية وهي تجتمع وتنطلق من أجل مواساة السيدة زينب عليها السلام ومدى ما تحملته من غربه وعذاب وأذى وقالت احدى المعلمات في ذلك: (ان مبادئ الإمام الحسين عليه السلام (وثورته الإنسانية التي لم تستثني احدًا من المشاركة بها، فتجد للرجل والمرأة والشيخ والطفل والعجوز والشاب بل وحتى الأطفال والرضع دورًا في تلك الثورة يفضح الباطل

وينصر الحق ويظهر المظلومية مشددة ان تهديدات الدواعش لن تثنينا عن السير إلى قبلة الاحرار ونحن ونساء فكيف برجالنا من القوات الامنية والحشد الشعبي الذين لقنوهم دورسًا في القتال اعادوا بها بطولات كربلاء وصناديدها ) ( الحلفي ، ص١٨٣ ، ٢٠١٥م ).

فضلًا عن ان زيارة الأربعين لها دور في التربية الايجابية من ناحية السلوك السوي والتشجيع عليه دون التركيز على السلوك السلبي ومحاولة التصدي له، فبدلًا من ان نتحدث عن مساوئ الكذب وعواقبه، نعزز الصدق ونكافأ المتصفين به، وبدلًا من أن نشجب البخل نمدح الكرم ونقدر الممارسين له وغيرها وهذا لا يعني ران يكون لنا موقف سلبي اتجاه السلوك السلبي ومحاربته بقدر ما تتبع طريقة جيدة لمعالجته، وهي التركيز والدفع إلى ممارسة السلوكيات الإيجابية ومكافاة من يمارسه معنويًا وممارسة زيارة الأربعين تمثل مسرحًا يحتشد بالسلوكيات الإيجابية والتشجيع عليها، وتكاد أن تنعدم فيه السلوكيات السلبية، لذا أمكن اعتبارها أحد مصاديق التربية الإيجابية( الساعدي، ص ١٦٢ ) ، فمثلًا عندما نشاهد طفلًا صغيرًا اثناء المشي وهو يقوم بتقديم الماء لزوار أبي عبد الله ﷺ نقدم له الثناء والمديح والشكر لما يقوم به فهذا الاسلوب يشجع الطفل على الفرح لما يقوم به من عمل، فضلًا عن تعديل سلوكه ولكي نشجع بقية الابناء للسير على نفس الموضوع تأسيا للإمام الحسين ﷺ، وابزر الامثلة على ذلك الموضوع هو قيام مجموعة من الاطفال التي تتراوح اعمارهم ما بين ٨ – ١٤ سنة وعند السؤال عن تواجدهم قال الصبي علي مهدي وعمره ١٢ سنة اننا مجموعة من الاقارب والاصدقاء اتفقنا على ان ننفذ عملًا واحدًا هو تنظيف الواجهة الموجودة إمام الموكب والمواكب المجاورة والشارع العام مبينًا ان هدف



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/ العدد الأول / السنة الأولى

الإمام الحسين وثورته العظيمة هو الاصلاح، والنظافة تعكس تحضر الشعوب وتطورها، فنحن نرى الزائر الذي يسير مئات الكيلومترات منهكًا متعبًا ويتناول الماء وبعض الاطعمة وهو سائر يرمي بعض مخلفاتها، وكذلك خلال توزيع المواكب للأطعمة تكثر النفايات، فنقوم على الفور بحمل اكياس النفايات التي يزودنا بها الموكب ونجمع القمامة وفضلات الطعام بسرعة ليبقى الشارع والموكب نظيفًا تسر له انظار السائرين) ( الحلفي ، ص ١٢٦).

وان زيارة الأربعين لها دور في تربية الاطفال والشباب على الإخلاق والأعمال الحسنة بطريقة عملية حية قابلة للمحاكاة والتقليد، إذ يتيح موسم زيارة الأربعين عرض حزمة من السلوك السوي بنحة مستمر من قبيل السخاء والإيثار والتعاون والوفاء والإحترام وغيرها، وهذا يسهل على الاطفال مشاهدته وملاحظته والعمل على تقليده فيما بعد، وذلك لان الطفل يحاول تقليد سلوك وطرائق تعامل الآخرين من خلال النظر والملاحظة خاصة اذا كان السلوك الذي يشاهدة مصحوبًا بالاثارة والاعجاب ( الساعدي ، ص ١٦٢ – ١٦٣).

### المطلب الثاني: دور زيارة الأربعين في تعديل السلوك الإنساني تعليماَ

فرض سبحانه وتعالى على خلقه جملة من العبادات أو الأحكام والتي تحتوي على حكم عدة واسرار ومصالح ترجع جمعيها بالخير على الإنسان في الدنيا والآخرة، وقد أشار اليها القرآن الكريم في كتابة العزيز وكذلك على لسان نبيه محمد ﷺ واهل بيته عليهم السلام، كل ذلك من اجل مصلحة جميع العباد ومن جملة الأمور التي أخذ الناس يكتشفونها يوما بعد يوم حتى وصلت كأنها الشمس في رابعة النهار، هي حكمة تأييد رسول الله والأئمة الاطهار على حركة الإمام الحسين عليه السلام وشهادته وضرورة

الارتباط به لاسيما الزيارة الأربعينية التي صارت من علامات المؤمن كما اشار اليها الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وذكرناها سابقًا انه قال:(علامات المؤمن خمس: صلوات احدى والخمسين وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ) ( الطوسي ، ص٥٢ ).

وزيارة أهل البيت عليهم السلام لها فضل عظيم وبركات متعددة ، ولكن فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام اسرار وبركات اكبر وأعظم من كل الائمة عليهم السلام، إذ تعد لزيارته خصوصية واثار ايجابية للمسلمين وحتى الطوائف الاخرى من أجل توحيد الكلمة والصفوف وبناء المجتمع ( اليوسف ، ص ٣٩، ٢٠١٩م ) كما جاء عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام:(إن الرجل إذا خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين عليه السلام شيعه سبع مائة ملك من فوق رأسه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى يبلغوا به مأمنه، فإذا زار الحسين عليه السلام ناداه مناد: قد غفر الله لك فاستأنف العمل، ثم يرجعون معه مشيعين له من منزله فإذا صاروا إلى منزله قالوا: نستودعك الله فلا يزالون يزورونه إلى يوم مماته، ثم يزورون قبر الحسين عليه السلام في كل يوم وثواب ذلك للرجل) ( القمي ، ص٣٥١ ) وقول اخر في فضل زيارته عليه السلام عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه سئل عن زيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام قال اخبرني أبي عليه السلام (ان من زار قبر الحسين بن علي عليه السلام عارفا بحقه كتبه الله في عليين ثم قال إن حول قبر الحسين عليه السلام سبعين الف ملك شعثاء غبراء يبكون عليه إلى يوم القيامة ) ( الصدوق ، الجزء ٢ ، ص ٤٨ ، ١٩٨٤م ).

لذلك في زيارة الإمام الحسين عليه السلام في جميع اوقات السنة ولاسيما في يوم الأربعين والتي لها تغييرات في نفس الإنسان من الناحية التعليمية فالكثير من الناس صغارا وكبارا



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/ العدد الأول / السنة الأولى

يعاني مشاكل في علاقته مع الآخرين بسبب افتقاره للمهارات الاجتماعية (كالاستماع إلى الاخر والمحافظة على استمرار حوار والثناء على الاخرين والتغلب على الخجل وتقبل نقد إلى الأخرين والجرأة في الدفاع عن النفس والحقوق...الخ) ويحتاج فيها الفرد إلى مراكز تخصصية لمعالجة ذلك، فزيارة الأربعين لها دور في تغيير تلك المشاكل دون الحاجة إلى مركز تخصصية في معالجة الأفراد من خلال سهولة الأداء إذ يبدأ من ممارسات بسيطة جدًا من خلال إلقاء التحية والسلام، والثناء، والإستماع والتعبير عن الرأي من خلال المشاركة في حديث، أو الإنضمام إلى مجموعة بعض الأهازيج الشعبية الحماسية أو الهتاف ببعض الشعارات المنددة بالظلم والعدوان... الخ ( الساعدي ، ص ١٦٩ )، فضلًا عن تغيير الوجوه والحركة المستمرة بالنسبة للممارسين من الزوار ترفع عقبات التحرج من الآخرين، على خلاف لو كانت الشخصيات نفسها، فالثناء على شخص أو السلام عليه، أو الامتناع من تقبل شيء ما من شخص وأنت ماش أو مار عليك كما تمليه طبيعة الزيارة أمر يساعد على ممارسة التدريب على المهارات الاجتماعية والتربوية، وعدم الإنكماش منها مقارنة بالإشخاص الين تربطك علاقات اجتماعية وعملية معهم، كما إن الجماهير الكثيرة والاختلاط معهم ومحادثتهم تساعد على ازالة حواجز الخوف والخجل ( الساعدي، ص ١٧٠ )

وتساهم زيارة الأربعين في تعديل وتغيير وتطوير فن التخاطب بين الاشخاص وتنمية مهاراتهم الكلامية لاسيما نحن نعيش في مرحلة الهواتف النقالة أو الحاسوب وانشغال اغلبية الأفراد في البيت الواحد بهاتفه أو حاسبته في اشياء لسيت ذات أهمية، مما ادى ذلك إلى توسيع دائرة العزلة وخلق جيلًا مصابًا باعاقة كلامية، وتسبب بفقدان الكثير من المهارات الاجتماعية فزيارة الأربعين توفر ثروة هائلة

من المحادثات الكلامية في منتهى الطاقة التعبيرية والتأصيلية الجاذبية ولاسيما فيما يتعلق بالتحية، وطريقة الكلام، وطريقة السؤال، والاشادة والتشجيع والافصاح عن مشاعر المودة فمثلًا عند المشي إلى زيارة الإمام الحسين نشاهد زوار من كبار السن يوقفهم طفل صغير وهو يقدم لها الأكل والشرب وهو ينادي بصوته: (هله بزوار ابو علي)( هلة بزوار ابو السجاد )، فضلًا عن التوسل للمبيت في منزلهم أو موكبهم ( الساعدي، ص ١٧٣ ).

كما ان زيارة الأربعين لها دور في تعديل سلوكيات الفرد المعتصب والمحمل بالهموم والمشاكل وبالتالي تؤثر على افعاله، فالمشي إلى زيارة الحسين لاسيما في يوم الأربعين مع الملايين من الأفراد والمخالطة معهم والاستماع اليهم ومحادثتهم تساعد على تعرف كل الاشخاص فيما بينهم وتعرّف مشاكلهم والتوسل بالإمام الحسين عليه السلام باازلتها عنهم، وعندما يشعر الزائر أنه اقترب من كربلاء حتى تزول عنه الهموم والأكدار بإذن الباري عز وجل وتتفرغ عنه الشحنات السالبة فلا يجد نفسه إلى وهي نظيفة تسبح في رحمات الباري عز وجل وفضله ورضوانه، وقد ذهب جميع كبير من الناس الا وعادوا هم قد انزالت عنهم تلك الهموم والاحزان(الصمائي، ص١٠٩- ١١٠؛ خلف ، السنة ١٤ ، العدد ١١ ، ص٧٨ )، وهي ميزة امتاز بها الإمام الحسين عليه السلام إذ يستداب الدعاء تحت قبته كما قال الإمام الباقر: ((أن الله تعالى) عوض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد أيام زائريه جائيًا وراجعًا من عمره ) ( الطوسي ، ص٣١٧؛ الطبرسي ، الجزء ١ ، ص ٣٦٢ ).

فضلًا عند المسير مشيًا على الاقدام إلى كربلاء تشاهد الباحثة الكثير من المواكب الحسينية تمشي زحفًا على الاقدام وهي تنشد وتقول « لبيك ياحسين لبيك ياحسين



مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c-karbala.com
المجلد الأول/ العدد الأول / السنة الأولى

لبيك ياحسين" والجموع الغفير التي تمشي معهم خلفهم تكرر المقولة ومن كل الطوائف، فضلًا عن الاهازيج الشعبية التي يقوم بها احد الأشخاص من الموكب والكل تردد معه ( تشاهد الباحثة هذا الامر عند مسيرها إلى كربلاء مشياً على الاقدام منذ سقوط الطاغية )

وزيارة الأربعين مدرسة سيارة تتحرك في كل سنة، فالطلاب في المدرسة مثلًا بشكل عفوي يجتمعون ويستمعون إلى الخطيب بأدب واحترام وإنصات وأستماع مهما كان رأيهم فيه ؛ لأنهم يحترمون الحسين وشعائره عليه السلام ( الحكيم ، ص ٧٢ ، ٢٠٠٥م).

## الاستنتاجات:

بعد اتمام البحث تم التوصل إلى النتائج الاتية:

١. تجلت في زيارة الأربعين جميع المعاني الجميلة، والقيم الرفيعة والصور الإنسانية النبيلة، وأصبحت زيارة الأربعين مظهر الفضائل وعنوان الخصال الطيبة التي ترتاح اليها النفوس السوية، والقلوب المحبة للخير، والضمائر الحية والعقول الباصرة.

٢. المشاركة في زيارة الأربعين لها دور في تحسين حالات الأفراد من نواحي متعددة كالنفسية والصحية والاجتماعية... الخ، إذ توفر مماسة الطقوس للأفراد المشاركين في زيارة الأربعين فرصة لتغيير حالاتهم ومن نواحي عدة لاسيما الاجتماعية وبعد انتهاء الزيارة يعود كل فرد من هؤلاء الأفراد بمكانة تختلف عن مكانته الأولى قبل المشاركة، وبالنتيجة يؤدي التغير الاجتماعي الإيجابي إحداث تأثير إيجابي على الحالة النفسية للمشارك وهذا ينعكس بشكل إيجابي في سلوك الفرد مع عائلته في مختلف جوانب حياته اليومية.

٣.يحصل الأفراد من خلال زيارة الأربعين على علاقات اجتماعية وصداقات جديدة تساهم كثيرًا في تغيير سلوكهم من خلال تلطيف مزاجهم وتطور من منظومة تواصلهم الاجتماعي وتزيد من فرص نجاح أعمالهم.

٤.تعبر زيارة الأربعين عن حالة التعاون والإخوة والمودة والتعاون والتضامن الجماعي بين كافة الشرائح المجتمع ولاسيما الشيعية، ولاهتمام بأمورهم والنصيحة لهم وإعانة فقرائهم وضعائهم، وإيجاد المزيد من التكافل بينهم، وبالتالي المساعدة على إظهار قوة هذه الجماعة وصيانة هويتها إمام الأخرين.

٥.يسعى الأفراد المشاركون في الزيارة الأربعينية مشيًا على الأقدام إلى البحث عن تغيير حاسم ومهم في حالتهم لاسيما الروحية والمادية التي يسعون لها إذ توفرها لهم رحلة المشي الطويلة إلى كربلاء والمشي إلى كربلاء في زيارة الأربعين يعد رحلة من أجل اكتشاف الذات والآخر، ومحاولة من أجل معرفة المكان والاشخاص خارج المحيط المحلي للمشاركين .

٦.الزيارة الأربعينية لها في تغيير العادات الخاطئة القديمة من خلال الاختلاط مع الأفراد الاخرين واكتشاف تلك الاخطاء، اي ان زيارة الأربعين لها دور في مجال اكتساب العادات الإيجابية والأخلاق الحسنة، وهي مصدرًا هامًا للتزويد بالصبر والصمود على مقاومة العادات والسلوكيات السلبية الخاطئة.

٧.زيارة الأربعين كانت مدرسة مؤثرة في تربية المسلمين وشيعة أهل البيت عليهم السلام بشكل خاص على الثقافة الإسلامية.

٨.زيارة الأربعين لها اثر في فرض الايثار والتعاطف في تقديم المساعدة للمحتاجين من منطلق الايمان بسلوك المساعدة، وبحب الخير والاحسان، ومن باب التقريب لله سبحانه

وتعالى من خلال حبهم للإمام الحسين ﷺ وممارستهم في المساعدة خالية من كل تفكير نفعي، والكل يعمل على البذل والتعاون يتقبل الارهاق وتعريض نفسه للخطر من أجل الآخرين الذين تضمهم الممارسة نفسها.

## التوصيات:

صاغت الباحثة التوصيات الاتية في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج حتى يمكن الإفادة منها:

١. ضرورة الاهتمام ببرامج والأنشطة المختلفة الخاصة بأهل البيت ﷺ ولاسيما الإمام الحسين ﷺ التي يمكن ان تقدم للأفراد وتساعدهم بطريقة علمية وتربوية على أخذ السلوكيات الحسنة والحميدة وتؤكد على تعديل سلوكياتهم نحو الافضل.

٢. ضرورة تقديم البرامج التدريبية والتعليمية الخاصة بالأخلاق الإسلامية لأولياء أمور الاطفال يمكنهم من خلالها الأخذ بأيدي ابنائهم والخروج من عزلتهم ومساعدتهم على اكتساب المهارات المختلفة وتعديل سلوكهم.

٣. التأكيد على عمل افلام كارتونية للأطفال عن أهل البيت ﷺ يؤكد على التكافل ويساعدهم على تعليم السلوك السوي بين الطوائف.

## المقترحات

١. التأكيد على عقد مؤتمر خاص بزيارة الأربعين بمشاركة العتبات المقدسة كافة وان يعقد سنويا كل سنة في احدى العتبات المقدسة وتشترك فيه كافية القوميات والطوائف وهو دليل على الوحدة والتعاون والتضامن والمحبة.

٢. ضروري عقد ندوات عن الإمام الحسين عليه السلام في المراحل الدراسية كافة لتأكيد على ما قدمه الإمام عليه السلام من عطاء من اجل الحفاظ على الدين الإسلامي وبقائه.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
c - k a r b a l a . c o m
المجلد الأول/ العدد الأول / السنة الأولى